

- أجل .. الحب .
- لم تعرفه أبدا .. تذكّرين يوم سألتك عنه ؟
- أذكر .. ذنبي أنني أكنتم سرى .. أسرف في الکتمان .. كان الشفق الشاحب يكسو الأشجار . أدركت أنك أسدلت على المأساة ستارا بعد ستار ..
- حدقت بوجهك ، بالشعر الأبيض في الرأس . أطرقت وخاطبت النفس . أنا بنت اليوم وأنت الذاهل وابن الأمس . يطفر من عينيك الحزن ويكسو وجهك لون اليأس . أى دواء يشفى داء الميت في الرمس ؟
- قلت الحق . لكنك ما قلت الصدق . أحبيت سوى وما كذب على القلب . حدق في عينيك فشاهد غبرى يسخر من بلوى . مرت تلك الأيام تداعى برج الأحلام ..
- حقا أحبيت سواك .
- ولماذا منلت الدور ؟
- كان عنيدا مغرورا . فأخذت بنأرى منه .
- أغرقتك بحنان الأب . فلماذا أنكرت الحب ؟
- حقا كنت كآب .. هل تذكر ما أفضيت اليك ، عند لقائى الأول بك .
- أذكر . أذكر . لا أنسى لكن أغفر .
- كنت كآب . وبهذا حدثنى القلب . لكنى أفتقد بجانبك الحب . أفتقد شباب القلب . حزنك قد سد على الدرب .
- حزنى ، ما أنا حجر أو صخر . حزنى قدر العمر . وهو الميراث المر . فى بلدى يولد كل الأطفال شيوخا ، يقتل حتى الزهر . حزنى ؟ من مسئول عنه ؟ وطنى . أرضى ، بذرة أبوى وأجدادى ، أم هذا العصر ؟ سأم الأيام المرة والشرطى الحارس ولى الأمر ؟ الشاعر يا (.....) يحمل ميزان العالم بين يديه ، ان ثقلت كفته بالأحزان فما ذنب الشعر ؟ أسرع وأطمئنك فلسنت بشاعر ، لكنى أحيا الشعر .. أتحنس جرح العالم وأفتش عن وجه الفجر . وأعود كأنى الحصاد العائد بحصاد مر . ولهذا أصمت كالقبر . أكنتم سرى ، يوم أموت سيدفن معى السر .